ولذا فالدمج هو إتاحة الفرص للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للانخراط فى نظام التعليم العادى كإجراء للتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم، ويهدف الدمج بشكل عام إلى مواجهة الاحتياجات التربوية الخاصة للطفل المعاق ضمن إطار المدرسة العادية وفقا لأساليب ومناهج ووسائل دراسية تعليمية ويشرف على أخصائيون متخصصون فى مجال كل إعاقة، إضافة إلى معلمى ومديرى المدارس العادية.

ثانياً: نماذج الدمج:

تعددت وتنوعت نماذج الدمج، حيث إن كل نموذج يستند لفلسفة خاصة.

وهذه النماذج هي:

١- النموذج الاجتماعي: Social Model

إن تطور المبادئ الاجتماعية قد يدعم القيم المشتركة ذات الأثر السلبي علي الأفراد ذوي الإعاقات، وأيضاً فإن أحد جوانب المناقشة تركز علي أن عدم الدمج يكافئ التمييز أو العزل الذي قد يحدث نتيجة للاتجاهات العنصرية والعرقية.(١)

وتذكر نانسي ستوكال Nancy Stockall أن النموذج الاجتماعي يبدو أنه منصب علي المكونات الوجدانية لممارسات الدمج، مع افتراض أن مجرد التطبيع الاجتماعي سوف يحسن من الأداء الأكاديمي، وهذا الاتجاه يتصور الدمج بصورة استثنائية قاصرة علي المجال الاجتماعي لا تدعو للدهشة نظراً لأنه قلما يتم تعريف الدمج علي أنه أحد استراتيجيات التدريس الخاصة مثل التلقين المباشر، ولكن ينظر إليه علي أنه فلسفة تدريس.(٢)

وتري ليندساى Lindsay , 1995 أن النموذج الاجتماعي يعد غير منطقي وغير مقيد، وبالنسبة للكثيرين فإن الحاجة كانت تحويل التركيز علي الاعتراف بأن

---

(1) Lindsay, GInclusive Education: A Critical Perspective, British Journal of Special Education , '30(1),2003, 3-12.

(2) Nancy,S The Nature of Inclusion in Blue Ribbon School: a Revelatory Case, Exceptionality, 2000, 10(3),171-188.

احتياجات الأطفال يجب أخذها في الاعتبار فيما يتعلق بجوانب القوة النسبية والضعف النسبي لديهم، وبطبيعة بيئتهم بما فيها المنزل، والمدرسة، والمجتمع.(١)

والصعوبة المرتبطة بالنموذج الاجتماعي هي أنه يتجاهل بصورة واضحة كلا من العوامل الداخلية للطفل، وقضية التفاعل. وهذا النموذج في أقصي صورة صرامة يقترح أن العامل الوحيد المهم والجدير بالاهتمام هو العالم الخارجي الذي يعوق الفرد. وكما ذكر لو (Low , 2001) في محاضرته بجامعة سيتي City University حول الرؤى المتعلقة جزئيا ببيان أولفر (Oliver's Statement ,1996) بأن الإعاقة تعتبر اجتماعية تماماً علي سبيل الحصر.(٢)

ومن الواضح أن النموذج الاجتماعي آخذ في التطور، وقد كان هذا التطور لازماً نتيجة للجوانب السيئة للممارسات السابقة والتي كانت مرتبطة بالظروف ومشروطة وحتمية إلي درجة كبيرة جداً. وعلي أية حال فإن هناك حاجة لتحليل هذه النماذج بصورة أكثر نقدية.(٣)

٢- النموذج التفاعلي Interactive Model

تطور النموذج الاجتماعي بمعرفة أحد زملاء جيلفورد وهو كلوز ويدل Klaus Wedell الذي اقترح مفهوم التفاعل التعويضي لتمثيل هذين التأثيرين الرئيسين للعوامل البيئية والعوامل المرتبطة بما هو داخل الطفل، واللذان لحقا بهما بعد ثالث والذي أصبح أحد النماذج التفاعلية.(٤)

ويربط النموذج التفاعلي بين النموذجين السابقين؛ حيث تم تصور الأداء الوظيفي للأطفال واحتياجاتهم علي أنه تفاعل بين خصائصهم الداخلية والعوامل

---

(1) Lindsay, G. " Early Identification of Special Educational Needs, Inl. Lunt, B. Norwich & V.Varma (eds) Psychology and Education For Special Needs. Recent Developments and Future Direction London: Ashgate publishing.

(2) Low, C ".Have Disability Rights Gone too Far 2 City Insight Lecture, 3 April 2000 . London : City University.

(3) Lindsay, G".Are we Ready for Inclusion? InG. Lindsay & D. Thompson (eds) Values into Practice in Special Education. London: David fuiton. 1997.

(4) Wedell, k." Early Identification and Compensatory Interaction'. paper Presented at The NATO International Conference on Learning Disorders, Ottawa.1978

المساعدة والمعوقة داخل البيئة، وقد أضيف إليهما عنصر الزمن بوصفه تأثيراً ثالثاً؛ نظراً لأن نمط هذه التفاعلات يمكن أن يتغير، فعلي سبيل المثال من خلال معلم مختلف، أو من خلال تقديم المساعدة. ومن الأهمية ملاحظة دلالة العوامل المتعلقة بما هو داخل الطفل، سواء كانت هذه العوامل ناتجة عن ضعف أحد الوظائف، مثل فقد السمع، أو تعكس دليلاً متزايداً علي أحد المكونات الوراثية والتي تمتد إلي مدي متسع من الصعوبات النمائية[1].

(1) Plomin,R. & Walker, S." Genetics and Educational Psychology' ,British Journal of Educational Psychology, (in press).